

١(شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) الدورة

التأصيلية الثالثة(المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاول ان شاء الله تعالى من قراءتنا للكتاب الجليل العظيم المبارك تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد. ايها الاخوة - [00:00:00](#)

هذا الكتاب في الحقيقة مهما كثرت المؤلفات والشروحات حول كتاب التوحيد ففي نظر القاصر انه هذا الكتاب له ميزة لا يمكن لاي كتاب ان يصل اليه. وهذه الميزة ظاهرة من جهتين - [00:00:20](#)

الجهة الاولى ان هذا الكتاب فيه قوة استنباطية عجيبة ومن يقرأ هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ستصبح عنده ملكة الاستنباط مع مرور الابواب يتعلم كيفية الاستنباط من طريقة الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:40](#)

وهذا مهم جدا في الكتب التعليمية ان الانسان يتعلم كيفية الاستنباط ووجه الاستنباط والامر الثانية والميزة الثانية والظاهرة الثانية في هذا الكتاب كثرة النقول كثرة النقول عن مختلف الائمة والعلماء - [00:01:03](#)

ذلك يعطي لطالب العلم مادة دسمة في اخذ ما يريد وترك آآ وآ القطف الازهار من اي الورود يشاء فهو ينقل من المفسرين ومن المحدثين ومن المؤرخين ومن فقهاء المذاهب - [00:01:21](#)

نقولات عجيبة يستغرب احدنا كيف يجده رحمه الله ونحن اليوم مع هذه الكمبيوترات ومع هذه الطرق الكثيرة للي التواصل وغيرها لا نستطيع ان نصل الى مثل هذه النقول العجيبة التي ينقلها رحمه الله تعالى - [00:01:41](#)

فنقول ان اختيار الكتاب ووظعه في هذا الموضع موفق ان شاء الله عز وجل وانا عن نفسي آآ وعلمي القاصر قرأت شروحات كثيرة وكل الشروحات لها ميزات سواء شرح شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن صالح عثيمين او شرح الشيخ صالح ال الشيخ اللذان هما يعتبران من - [00:02:03](#)

اكبر ومن اعظم الشروحات في هذا الزمان او شرح اه شروحات اه المتقدمة مثل شرح الشيخ عبد الرحمن ابن الفتح المجيد او غيره لكن في الواقع ان تيسير العزيز الحميد من اجمل الشروحات لانها دربة - [00:02:30](#)

لطالب العلم على الاستنباط ووضع مادة علمية كثيرة كفيفة لطالب العلم ان يحصل عنده المام بما قال العلماء في مسائل العقيدة نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم لانهاء هذا الكتاب. وانتم تعلمون ان الامام رحمه الله توفي او قتل - [00:02:50](#)

ولم يكمل هذا الكتاب قتله الاتراك لما هجموا على الدرعية في سنة الف ومية واثنين وثلاثين هجرية ولم يكن قد وصل الى الثلاثين توفي وعمره في الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين - [00:03:10](#)

والامام عبدالله سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد بن الوهاب هو تربى في حضان ابيه وجده فهو ادرك الامام محمد بن عبد الوهاب وادرك والده عبدالله بن الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:03:26](#)

وعلم الشيخ عبدالرحمن بن حسن جل علم الشيخ عبدالرحمن بن حسن هو مستفاد من عمه الامام عبدالله ومن آآ الامام آآ سليمان ابن عبد الله والحقيقة العلم الذي وصل اليها ايضا السلسلة تمر من جهة الامام سليمان وعبد الرحمن بن حسن وعبد الله - [00:03:46](#)

فلاسانيد الموصولة مثلا الشيخ محمد بن ابراهيم عن الشيخة محمد بن عبد اللطيف عن الشيخ عبد اللطيف عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن آآ الامام محمد بن عبد الوهاب او عن الامام عبد الله بن الامام محمد بن عبد الوهاب فهذا علم موروث موصول - [00:04:12](#)

لله الحمد والمنة وهذا الكتاب ما قرأه منصف الا وانصف. واذعن وما قرأه متكبر الا تغطرس لكن الحق ابلج واطهر والحمد لله الذي يعني اتم هذا الكتاب حيث ان كثير ممن طبعوا هذا الكتاب اكملوا الابواب الناقصة من آآ فتح المجيد - [00:04:32](#)

وهذا امر حسن ان شاء الله لتعم الفائدة ونبدأ ان شاء الله عز وجل اليوم وحتى نهاية الدورة في قراءتنا لهذا السفر المبارك ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد - [00:05:01](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين ديناً ونصب الادلة - [00:05:21](#)

على صحته وبينها تبينا وغرس التوحيد في قلوبهم فاثمرت باخلاصه فنونا واعانهم على طاعته هداية منه وكفى بربك هاديا ومعينا. والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل - [00:05:41](#)

كبره تكبيرا الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا. وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الذي خلق - [00:06:01](#)

والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به خبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وارسله بالحق. شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه سراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا شرح لكتاب التوحيد - [00:06:31](#)

تأليف الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب احسن الله له المآب. واجزل له الثواب. واف ان شاء الله تعالى بالتنبيه على بعض ما تضمنه من انواع التوحيد اذ هو المقصود بالاصالة هنا ولم اخله ايضا من التنبيه على بعض ما يتضمنه من غير ذلك. الا ان - [00:07:01](#)

اولى بنا هو بيان ما ما وضع لاجله الكتاب لعموم الضرر والفساد الواقع من اهل الزمان فيه. والاصل في ذلك هو الاعراض عن الهدى والنور الذي انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة. والاستغناء عن ذلك بمتابعة الالباء والاهواء والعادات - [00:07:21](#)

المخالفة لذلك. ولهذا كرر الله تعالى الامر بمتابعة الكتاب والسنة في مواضع كثيرة من القرآن. وضرب الامثال لذلك واكده وتوعد على الاعراض عنه وما ذاك الا لشدة الحاجة بل الضرورة الى ذلك فوق كل ضرورة. فانه لا صلاح للعبد ولا فلاح ولا سعادة في - [00:07:41](#)

الدنيا والاخرة الا بذلك. ومتى لم يحصل ذلك للعبد فهو ميت كما قال تعالى لتنفحينه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج من - [00:08:01](#)

الاية اللي عنده نسخ بعض النسخ ما في كان اللي ما عنده نسخ يضبطها بعدين او من كان ميتا. نعم. قال رحمه الله فسمى سبحانه وتعالى الخالي الخالي عن الهدى والنور ميتا - [00:08:21](#)

وسمى من من حصل له ذلك حيا وذلك انه لا مقصود في حياة الدنيا الا بتوحيد الله تعالى ومعرفته وخدمته والاخلاص له والاستلذاذ بذكره والتذلل لعظمته والانقياد لاوامره والانابة اليه والاستسلام له. فاذا حصل هذا للعبد فهو الحي بل قد - [00:08:36](#)

له الحياة الطيبة في الدارين كما قال تعالى. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فإذا فاته هذا المقصود فهو ميت - [00:08:56](#)

بل شر من الميت. هنا قد يرد السؤال يعني كيف يكون الانسان اذا اه يعني اراد مقصود وعلم مقصود الحياة الدنيا وان المقصود به توحيد الله ومعرفته وخدمته والاخلاص له كيف ينال الاستبداد بذكره والتذلل لعظمته والانقياد - [00:09:16](#)

لاوامره. ساضرب لكم مثالا لندرك ان الانسان الذي يعرف وظيفته في الحياة الدنيا يعيش هناة وكرامة وحياة طيبة لا مثيل لها ارايتم لو ان انسانا وظف في وزارة ما فقيل له من ديوان الخدمة انت موظف في الوزارة الفلانية - [00:09:36](#)

كلما ذهب الى الوزارة الفلانية يرسلونه الى جهة اخرى والى جهة اخرى. وبعد شهر نزلوا له الراتب هو ما يعرف وين وظيفته هذا يعيش بهناة هذا يعيش مرتاح؟ حتى لو يستلم الراتب لن يعيش مرتاح. لن يعيش بهناء. ليش؟ قل ما اعرف شنو وظيفتي. وين

مكانى؟ وش اسوي - 00:10:00

فالانسان الذي يعيش في الدنيا لا يعرف ان اعظم وظيفة له في الدنيا. المقصود الاعظم من مجيئه هو التلذذ بعبادة الله تذلل بين يدي الله. الانشغال بذكر الله هذا الانسان هو الذي يعيش بهناء. ومن لا - 00:10:24

مثله كمثل من تضربه الاهواء المضلة يمنة ويسرة لا يعرف لماذا يعيش همه كيف يشغل فراغك؟ همه كيف يشغل باله، همه كيف يشبع رغبته، شهوته نفس هكذا حياته لذلك تجده ظايعا - 00:10:44

بل هو ميت كما قال الله عز وجل. وهذا مثال واضح. ومن هنا ايها الاخوة معرفة حقيقة التوحيد والاخلاص لله عز وجل. العبودية لله تبارك وتعالى التذلل بين يديه. معرفة هذه الوظيفة - 00:11:07

هي الحياة الحقيقية انك تعيش انت في تعاملك مع نفسك في تعاملك مع زوجك في تعاملك مع اولادك في تعاملك مع جيرانك في تعاملك مع اصحابك في تعاملك مع اعمالك في تعاملك مع الناس في تعاملك في الدنيا تعيش العبودية - 00:11:23

انت ترتاح وتعيش بلا بلية ان شاء الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - 00:11:43

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل - 00:12:09

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:12:39

في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. الى قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول - 00:13:09

كونوا لوجدوا الله توابا رحيمًا. الى قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى ما يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذه الايات كلها تدل على ان الهداية وان الايمان لا يتم - 00:13:39

والهداية لا تصح ولا تكون الا بالاتباع المنزل وهذه مسألة لابد ان تكون مسألة مفروغة. ما يناقش فيها احد ما يجي انسان يقول عقلي وذوقي ووجدني وعادتي. صلاح الناس كذا لا لانه لولا لولا حاجة الناس الى الانزال لما كان هناك داعي لانزال الكتب - 00:14:09

ولا ارسال الرش. كان كل واحد وعقله لا يمكن ابدا حصول ما عند الله معرفة رضا الله ما يرضيه ويسخطه الا بالمنزل ما يمكن وهذا وحده كاف في ان الانسان يدرك حاجته الى المنزل. اترك عنك. والله انا في فكري كذا وانا بعقلي كذا وانا مخي كذا - 00:14:34

خلى مخك وعقلك تابع للكتاب والسنة ما تجعل مخك وعقلك حاكم على الكتاب والسنة الناس اليوم ظلوا الباب لانهم جعلوا عقولهم حاكمة على الكتاب والسنة هذولا باسم السياسة وهذولا باسم المصلحة وهذولا باسم كذا وهذولا باسم كذا. نعم. قال رحمه الله تعالى -

00:14:59

انزلنا عليك الكتابة بيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى من لدنا ذكرى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. خالدين وساء لهم يوم القيامة حملا. وقال تعالى فاما يأتينكم - 00:15:25

مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ابن رحمه الله تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. وهذا - 00:15:55

عن ابن عباس على عمومته فان من اه تكفل فان من اه طلب الهداية من جهة القرآن حصل له نفي الضلالة ونفي الشقاوة واحدهما مترتب على الآخر فكل ظال شقي - 00:16:25

فكل ظال شقي وكل شقي سببه شقاوته الضلالة. فاذا انتفى الامران حصل الاهتداء وحصلت السعادة حصل الاهتداء وحصلت السعادة. نعم. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء -

00:16:44

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. انا اذكر ان لما كنت في كان هناك رجل ضيفه احد طلاب العلم فحضرت معه فبدأنا
نتناقش في مسألة من مسائل الاعتقاد فقلت له قال الله قال لا لا لا اتناقش بالعقل ما في قال الله - [00:17:15](#)
مسائل الاعتقاد مسائل الاعتقاد مو مسائل مصلحة دنيا واخرة فقط مصلحة الاخرة كيف تناقشه بالعقل قال المجنون ما ما هو مكلف
لانه ما عنده عقل انا عندي عقل قلت في نعم المجنون ما هو مكلف بعقلك ما هو مكلف ولا بالنص - [00:17:42](#)
بالنص الشرعي عندنا ما هو بعقلك انت بعض الناس قلت له هل عندك حديث واحد في فضل العقل؟ الله عز وجل يذم الذين عندهم
عقول ولا يتبعون المنقول ما مدحهم - [00:18:03](#)
يا اخوان نحذر نحذر اشد الحذر من تقديم ارائنا وعقولنا وفهمونا على كتاب الله وسنة رسوله. والله الامر خطير طلاب العلم اليوم
تأتيهم المسائل لا يبحثون ماذا قال الله قال الرسول يفكر يقول والله اشوفه زين هذا يجوز لا ما يصير - [00:18:23](#)
لازم يكون لك سلف اية حديث ما يصلح هذا يا اخوان نعم فيا عجباً ممن يزعم ان الهداية والسعادة لا تحصل بالقرآن وبالسنة مع ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يهتدي الا - [00:18:46](#)
بذلك كما قال تعالى ربي انه سميع قريب. ثم بعد ذلك يحيلها على قول فلان وفلان. اذا نتعجب من او لا كثيرون منهم من يقول انتبه
لا سعادة الا بالفلسفة. منهم من يقول لا السعادة الا بالمنطق. منهم من يقول لا سعادة الا بتجارب الناس. ومنهم من يقول لا سعادة -
[00:19:02](#)
الا بالمال ومنهم من يقول لا سعادة الا باتباع اليهود والنصارى. وهكذا شرقوا وغربوا وتركوا النور المنزل من السماء نسأل الله السلامة
والعافية ومنهم من يقول له ما في سعادة الا قول فلان وفلان - [00:19:36](#)
شيخي فلان هو اللي يقول هو الصح. طيب والقرآن قال لا القرآن انا ما افهمه شيء خليه يفهمه. ليش الله عز وجل لما انزل القرآن هل
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبينا يا عبد الله - [00:19:53](#)
رسولنا لا تخاطب بالقرآن الا فلان وفلان وفلان من العرب. دون عوام العرب ولا قال وذكر بالقرآن من يخاف وعيد سبحانه الله العظيم
عجباً من هؤلاء الناس نعم وقال تعالى وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. والايات في هذا المعنى - [00:20:07](#)
فوجب على كل من عقل عن الله ان يكون على بصيرة ويقين في دينه كما قال قل هذه سبيلي الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني.
وسبحان الله وما انا من المشركين. ومحال - [00:20:36](#)
ان يحصل اليقين والبصيرة الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني هنا نسأل هؤلاء السؤال هل كان النبي صلى الله
عليه سلة في سبيله في دعوته على بصيرة ام لا - [00:20:56](#)
ان قالوا على بصيرة خصموا ان قالوا ليسوا على بصيرة كفروا ان قالوا على بصيرة نقول ما هي البصيرة التي كان عليها؟ هل يقول
لاصحابه افكر في الموضوع؟ ولا يقول لاصحابه ها؟ حتى - [00:21:13](#)
امر ربي وهو من؟ هو سيد العقلاء صلوات ربي وسلامه عليه. من اعقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع هذا ما يقول ابجتهد
يسألونك عن الاهلة ما يجابوب - [00:21:31](#)
ينزل عليه الوحي قل هي مواقيت للناس. يسألونك عن المحيض ما يجابوب قل هو انى يسألونك ماذا ينفقون؟ ما يجابوب قل العفو
ليش المسألة مو هسة عقل يا اخوان. العقل اعطانا الله لنصل به الى الكتاب والسنة. وصلت الكتاب والسنة اجعل عقلك - [00:21:52](#)
تعبان اجعل عقلك تابعه. نعم قال رحمه الله تعالى وكيف ينال الهدى والايامن من زعم ان ذلك لا يحصل من القرآن انما يحصل من
الاراء الفاسدة التي هي زبالة الازهان تالله لقد مسخت عقول هذا غاية ما عندها من التحقيق والعرفان. وهذه المتابعة لكتاب -
[00:22:18](#)
الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حقيقة دين الاسلام الذي افترضه الله على الخاص والعام وهو حقيقة الشهادتين
الفارقتين بين المؤمنين والكفار والسعداء اهل الجنة والاشقياء اهل النار اذ معنى الاله هو المعبود المطاع - [00:22:43](#)
وذلك هو دين الله الذي ارتضاه لنفسه وملأئحته ورسله وانبيائه. فبه اهتدى المهتدون. واليه دعا المرسلون وما ارسلنا من قبلك من

رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:23:03

افغير دين الله ييغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. الله هو المعبود المحبوب. نزيد هذه الكلمة.

ونبه على هذا ابن القيم فمن آآ فمن فمّن آآ اطاعه الانسان - 00:23:23

وتذلل له بلا حب هذا قد يكون قسريا مثل المكرهين لكن العبادة الحقيقية هي عبادة ذل وذل وطاعة مع المحبة. فالاله المعبود

المطاع المحبوب. هذه الثلاثة وهذه الكلمة كلمة اله تدل على هذا المعنى - 00:23:48

الى معناه المحبوب المعبود المطاع. نعم. سواء من الاولين والآخرين كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في

الآخرة من الخاسرين يعني كيف لا يقبل الله من احد دينا سواء؟ من الاولين والآخرين غير الاسلام. لان دين ادم ونوح وابراهيم

وموسى وعيسى ومحمد - 00:24:13

صلى الله عليه وسلم ومن بينهم من الانبياء والمرسلين دينهم هو الاسلام هو التوحيد ما يوجد هناك دين اخر غير الاسلام فان قال

قائل فاليهودي والنصرانية اليهودية دين محرف ينسب الى موسى عليه السلام - 00:24:43

النصرانية دين محرف ينسب الى عيسى عليه السلام مثل اليوم يوجد هناك اناس قديانية مثلا ينتسبون للاسلام زورا وبهتانا. وقد

اجمع علماء المسلمين انهم ليسوا من الاسلام في شيء لقولهم بان غلام احمد ميرزا رسول الله بعد نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم

- 00:25:03

اذا تأملوا معي ان هذه هذه الانتسابات الباطلة لا تنفع الدين النافع عند الله هو الاستسلام لله بالتوحيد. نعم. قال رحمه الله تعالى شهد

الله تعالى بانه دينه قبل شهادة المخلوقين وانزلها تتلى في كتابه الى يوم الدين. فقال تعالى وهو العزيز العليم - 00:25:27

لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. جعل اهله هم الشهداء على الناس يوم القيامة. لما فضلهم

به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكرامه. فقال تعالى ولم يزل عزيزا حميدا. وكذلك جعلناكم امة - 00:25:55

وسطا لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا على سائر الاديان فهو احسنها حكما. واقومها قبلا. فقال تعالى ومن احسن

دينا ممن اسلم ما وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خلقه - 00:26:25

وكيف لا يميز من له بصيرة من دين اسس على التقوى بين بين ديننا وكيف لا يميز من له بصيرة بين دين اسس الا تقوى من الله

ورضوان؟ وارتفع وارتفع - 00:26:55

على طاعة الرحمن والعمل بما يرضاه في السر والاعلان وبين دين اسس على شفا جرف هارم فانهار بصاحبه في النار اسس على

عبادة الاصنام والواثن والتلجاء الى الصالحين وغيرهم من الناس والجان عند الشدائد والاحزان. يعني - 00:27:15

كان يفكر يفكر اي اي الرجلين اهدى رجل يقول يا الله ورجل يقول يا عباد الله اي رجلين افضل فقط تفكير عقلي نقيس المسألة على

الامور الدنيوية. رجل يقول عندي الملك - 00:27:35

الامير معي ورجل يقول والله عندي الوزير والوكيل اي واحد احسن بالعقل تبون عقل انهم يقولون عقل ها بالعقل من هو احسن والله

وانا اطوف طواف الوداع رجل ماسك كتاب ويدعو وزوجته مع جماعة يا ال ياسين المدد حول بيت الله عز وجل - 00:27:55

قلت يا اخي ما تستحي من الله؟ على الاقل خلي عندك حياة. انت عند بيت الله وتطلب عباد الله؟ اترك عباد الله واطلب الله الذي

نتلاقا واذا به يقول يا الله يا الله بعدين ما ادري ايش اسوي ليه - 00:28:18

يا اخواني يفكر الانسان التوحيد كما يقول بعض مشايخنا حتى عقلا لا فرد له لا مثال له لا يوجد اكمل منه التوحيد حتى من الناحية

العقلية نعم ما في اسئلة الله يرضى عليك بعد درس - 00:28:33

نعم احسن الله اليكم قال وصاف مخ العبادة لغير الملك الديان ورجاء النفع والعطاء والمنع ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن

غيره من نوع الانسان ودعوى التصرف بالملك لصالح لصالح رميم في التراب والاكفان. قد عجز عن دفع ما حل به من امر الله -

00:28:52

فكيف يدفع عن من دعاه من بعيد الاوطان او فاسق يشاهدون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن او ساحر يريهم من سحره

ما يحير به الازهان. فيظن فيظن المخدولون انها كرامة من الله. وانما هي من - [00:29:13](#)

طريق الشيطان بل لو كان لو كان الذي اعطيه هذا المزعوم بانه ولي؟ لو كان هذه ولاية من ولايات الله وكرامة من كرامات الله لا يجوز ان يعبد - [00:29:33](#)

لا يجوز ان يعبد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطي من الايات ما لم يعطى احد من البشر لا يجوز ان يعبد فاما ان كان دجالا وجعل الله له خوارق - [00:29:49](#)

استدراجا للناس لا يجوز ان يعبد دجال. الدجال عنده خوارق بامر الله مو هو امتحان وابتلاء على العباد. خلاص الناس يعبدونه لانه عنده ايات وكرامات هذا كلام من لا لا يفهم القرآن كلام من لم يقدر المنزل من الرحمن. نعم. قال رحمه الله تعالى عنهم - [00:30:09](#)

تبا لهم سدوا على انفسهم باب العلم والايمان وفتحوا عليهم باب الجهل والكفران. قابلوا خبر الله بالتكذيب وامره بالعصم اخبر بان الهدى والنور في كتابه فقالوا كان ذاك فيما مضى من الزمان وامرهم باتباع ما انزل اليهم من - [00:30:33](#)

ربهم ولا يتبعوا من دونه اولياء. فقالوا لابد لنا من ولي غير القرآن ان جئتهم بكتاب الله قالوا حسبنا اما وجدنا عليه اهل الزمان او جئتهم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خلفها الشيخ فلان وهو اعلم منا - [00:30:53](#)

ومنكم فاعتبروا يا اولي الايمان عادوا الى قبور الانبياء والصالحين فبنوا عليها البنيان ونقشوا سقوفها والحيطان وحلوها بالغالي من الاثمان والبسوها الوان الستور الحسان. وجعلوا لها السدنة والخدام. فعل عباد - [00:31:13](#)

والصلبان فعل عباد احسن ما يكون فعل عباد الاوثان والصلبان وذبحوا ونذروا لمن فيها وقربوا لهم وقالوا هؤلاء شفعاؤنا في كشف الكروب وغفران الذنوب ودخول الجنان. فبالله صف لي شرك المشركين - [00:31:33](#)

اذ هل هو بعينه الا هذا كما نطق به القرآن في سورة يونس والزمز وغيرهما من محكمات الفرقان يعني الحقيقة ان شرك المشركين في زمن بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في بعض الوجوه كما سيأتي بيان - [00:31:53](#)

اخف من شرك هذا الزمن. والله ايها الاخوة لو الانسان يختلط ويسمع او يقرأ ما يكتبه هؤلاء ليتعجب الانسان المشركون مثلا ما قالوا ان الله ما خلق السماوات والارض الا لاجل اللات والعزى. وهؤلاء احدهم يقول بصريح العبارة - [00:32:13](#)

يقول بصريح العبارة ان الله ما خلق السماوات والارض الا لولي الاولياء وقطب الاقطار وغوث الاغوال هكذا واخر يقول لا خلق الله السماوات والارض لال فلان. واخر يقول لاجل فلان - [00:32:36](#)

امور امور تشيب لها الرؤوس المشركون ما كانوا يقولون ان هذه الاله الاصنام الاحجار التي هي صور لصالحين عندهم ما كانوا يقولون انها تتصرف مع الله ولا كانوا يقولون انها تملك مع الله - [00:32:55](#)

غاية ما عندهم يقولون شفعاؤنا عند الله. اما اليوم نسمع ونرى من يزعم ويقول الولي الفلاني له الارض فلان من الناس قسيم الجنة والنار هذا موجود اليوم شرك عظيم ايها الاخوة - [00:33:18](#)

نسأل الله عز وجل ان يهدي ظال المسلمين الى توحيد رب العالمين. نعم. قال رحمه الله تعالى ان غرك ان الاكثر عليه فقد حكم الله بانهم اضلوا سبيلا من الانعام. اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلال بالهدى والكفر بالاسلام. نعوذ بالله من موجبات غضبه - [00:33:42](#)

واليم عقابه فهو السلام. امين. ونسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من موجبات غضبه وليم عقابه وان يحيينا واياكم على التوحيد وان يهتم لنا بالتوحيد. نعم. قال رحمه الله او غر كان بعض من - [00:34:02](#)

قد رأى شيئا من هذا او قاله. فالخطأ جائز على من سوى الرسول من من الانام. فعليك بالرجوع الى العصمة الذي لا تضرغ الخطأ اليه وهو كلام ذي الجلال والاکرام وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام مع ما قاله العلماء الاعلام - [00:34:18](#)

نطقوا بكلمة التوحيد وحققوها بالاعمال والكلام. ولم يزل الحال على ما وصفنا لك من الامور العظم منتشرا في اهل البلدان المنتسبين الى الاسلام المارقين منه كما تمرق الرمية من السهام الى ان اراد الله ازالة تلك الظلمات - [00:34:38](#)

فالبدع والضلالات ونبد الشبهات والجهالات وتصديق بشارة رسول رب الارض والسماوات في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. رواه ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة - [00:34:58](#)

اسناده صحيح على يدي من على يدي من اقامه هذا المقام ومنحه جزيل الفضل والانايم. اعني به الشيخ الامام خلف السلف الكرام المتبع لهدي سيد الانام المنايح عن دين الله في كل مقام. شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:35:18](#)

احسن الله لهم مآب وضاعف له الثواب. اللهم امين. نسأل الله جل وعلا ان يظعف له الثواب. وان يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وجزاه الله عنا ما جدد من دين النبي صلى الله عليه وسلم خيرا - [00:35:38](#)

فوالله ايها الاخوة نقول ان الله عز وجل من على الامة بامثاله من العلماء والا ما كان الواحد منا يدري اي ولي كان سيعبد او اي قبر كان سيعظم حقيقة - [00:35:55](#)

لا تغمضوا رؤوسكم في الرمال بعظ الناس اليوم اذا جاء ذكر الامام محمد بن الوهاب لا يريد ان يثني عليه حتى يخاف يخاف من منو من الناس فلان وفلان وفلان - [00:36:09](#)

ما عليكم الله التوحيد عزيز هذا الامام رحمه الله واجه من واجه وتحمل ما تحمل لاجل التوحيد. فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين لا خير يقول احد مشايخنا انه ذهب الى الصين - [00:36:22](#)

في دورة علمية يقول ذهبت ومشيت بالسيارة يوم والليلة في الصباح وصلنا الى مكان ثم اقمنا الدورة هناك وبعد يقول يوم الجمعة اخذني بعظ الناس الى مكان في الجبال لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق الركوب اعزكم الله على نوع من الدواب عندهم - [00:36:42](#)

حتى اذهب واخطب لهم الجمعة يقول ذهبت هناك ذهبت هناك يقول ووجدت ناس موحدين على التوحيد يقول تعجبت من الذي جاء الى هذا البيداء والى هذا الصحراء؟ وعلم هؤلاء الناس التوحيد - [00:37:07](#)

في جهة في في الصين يقول فلما سألت يقول واحد معي مترجم لما سألت قالوا جد فلان واثاروا عليه قالوا جد هذا الرجل ذهب الى الحج والتقى برجل من تلاميذ الامام محمد بن الوهاب فاعطاه كتيباً - [00:37:25](#)

وجاء هذا الرجل وتعلم العربية ثم جاء وترجم يقول فنظرت الى الكتاب واذا هو مكتوب بالعربية من ايامه واذا هو الاصول الثلاثة. تعلموا التوحيد من الاصول الثلاثة يا اخوان لابد ان ندرك ان هذا التوحيد عزيز نسأل الله ان يعزنا به وان يعز التوحيد واهله. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:37:47](#)

فدعا الى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا. وقام بامر الله تعالى في الدعوة اليه وما حابا احدا فيه ولا دار. فعظم على الاكثرين وانف استكبارا ولم يثنه ذلك عن امر الله حتى قيض الله له اعوانا وانصارا ورفعوا الوية - [00:38:11](#)

علامة حتى حتى انتشرت في الخافقين انتشارا. لم يثنه ذلك عن امر الله حتى اخوه اخوه الامام محمد بن عبد الوهاب واسمه سليمان ناواه ما همه ذلك رحمه الله ما همه ذلك - [00:38:31](#)

وان كان تذكر في بعض المراجع انه رجع في اخر حياته الله اعلم. نعم. قال مصنف رحمه الله تعالى التصانيف في توحيد الانبياء والمرسلين والرد على من خالفه من المشركين ومن جملتها كتاب التوحيد وهو كتاب فرض في معناه لم يسبقه اليه سابق - [00:38:49](#)

لحقه فيه لاحق وهو الذي قصدت الكلام عليه ان شاء الله تعالى. فان قال قائل فان كتاب التوحيد هذا الاسم موجود كتاب التوحيد في صحيح البخاري وهو اخر كتاب كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة كتاب التوحيد للامام ابن منده فما وجه آآ الثناء على - [00:39:09](#)

هذا الكتاب هذا الثناء العظيم وجهه من جهتين الاول انه كتاب مفرد في توحيد العبادة وكتاب التوحيد للامام البخاري ضمن صحيحه فيه اشارات ولطائف في توحيد العبادة لعدم وجود المخالفة في زمانه - [00:39:30](#)

وفي كتاب التوحيد لابن خزيمة كتاب التوحيد لابن منده فيه التركيز على توحيد الاسماء والصفات. لعدم وجود المخالفة في انواع التوحيد الاخرى كتوحيد الربوبية ولا توحيد اللوهمية فلذلك هذا الكتاب كانت له هذه الميزة. نعم. قال رحمه الله وان كنت لست ممن يتصدى لهذا الشأن لكن لما رأيت الكتاب لم - [00:39:50](#)

يتعرض للكلام عليه احد يعتد به ورأيت تشوق الطلبة والاخوان الى شرح يفي ببعض ما فيه من المقاصد. احببت ان اسعفهم بمرادهم على حسب طاقتي والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ولذلك يسر الله الكلام عليه ومن به من عنده وحده لا شريك له - 00:40:17

بحوله وقوته لا بحولي ولا بقوتي فناسب ان يسمى تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد وحيث اطلقت شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية والحافظ فالمراد به ابو الفضل ابن ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري - 00:40:37 رحمهما الله تعالى اذا ونحفظ مصطلحات الامام سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد بن عبد الوهاب نحفظ اذا قال شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية. اذا قال الحافظ فالمراد به ابو الفضل احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني - 00:40:57 نعم قال رحمه الله واسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنت النعيم انه جواد كريم واغفور رحيم. سبحان الله. قال المصنف رحمه الله. نسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا الشرح لنا ولكم نافعا وان يزيدنا واياكم علما - 00:41:17 وعلا وسببا لنيل مرضاة الله عز وجل. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الشرح افتتح المصنف رحمه الله تعالى كتابه للمسبأ بالبسملة اقتناء بالكتاب العزيز وعلا بحديث كل كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن - 00:41:38 الرحيم فهو اقطع. رواه الحاكم عبد القادر الروهاوي في الاربعين من حديث ابي هريرة مرفوعا. واخرجه الخطيب في الجامع بنحوه. هذا حديث كل كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع الصحيح ان كل طريقه كل طريقه ضعيفة - 00:41:58 ولكن هل آآ يرتقي الى مرتبة الحسن بمجموع طريقه من اهل العلم من حسنه. ومن اهل العلم من رأى ان الطرق كله لا ترتقي الى درجة الحسن وعلى كل حال الامام سليمان الشيخ سليمان رحمه الله امام في الحديث - 00:42:18 امام في علم الرجال امام في العلل امام في الحديث فهو اذا استشهد بحديث فيرى انه صالح للاستشهاد. وكان رحمه الله وهذه عجيبة من عجائب الدرعية في زمانه كانت عبارة عن منطقة صغيرة - 00:42:40

يقول اني لاعرف رجال اني اعرف رجال الكتب الست تاتي مني رجال الدرعية يعني من شدة علمه برجال الكتب الستة يقول لو سألتني عن اي رجل من رجل الكتب الستة اعرفهم لكن رجال الدرعية يمكن في ناس ما اعرفهم - 00:42:59 هذا دليل على عظيم علمه في الحديث نعم قال فان قلت هلا جمع المصنف بين البسملة والحنبل لما روى ابن ماجة والبيهقي وعن ابي هريرة مرفوعا. كل امر ذيبان لا لا يبدأ فيه بالح - 00:43:21 بالحمد لله اقطع وفي رواية بالنسبة للجمل هذه يعني تروى تقرأ على الرواية على على الحكاية. لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع. نعم كان الجملة مجرورة وليست كل كلمة نعم قال كل امر ذيبان لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية لاحمد لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او ابطع - 00:43:35

قيل المراد الافتتاح بما يدل على المقصود من حمد الله والثناء عليه لان الحمد متعين لان لان القدر الذي يجمع يجمع ذلك هو ذكر الله وقد حصل بالبسملة وايضا فليس في الحديث ما يدل على انه تتعين كتابتها مع النطق بها فقد يكون المصنف نطق بذلك في نفسه - 00:44:05

العلماء على ان الجار والمجرور هذا تخريج طيب يعني لماذا لم يذكر الامام محمد؟ قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد مباشرة ولم يقل الحمد لله لان البسملة مغنية عن الحمدلة - 00:44:25 ودليل الاستغناء من القرآن اننا نقرأ سورا كثيرة بالبسملة وليس فيها ذكر الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب صح؟ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكود. اليس كذلك؟ اذا هذي مغنية - 00:44:39 قال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم نعم قال واتفق العلماء على ان الجار والمزور متعلق بمحذوف قدره الكوفيون فعلا مقدما والتقدير ابدأ وقدره - 00:44:56 البصريون أسما مقدما والتقدير ابتدائي كائن او مستقر. فالجار والمجرور في موضع نصب على الأول وعلى الثاني في موضع رفع. على كل حال يعني آآ متعلق الجار والمجرور بسم الله الرحمن الرحيم سواء قلنا فعل على تقدير الكوفيين - 00:45:13

او اسم على تقدير البصريين اه المعنى واحد متقارب اه وذكر ابن كثير قال وذكر ابن كثير من القولين ان القولين متقاربان قال وكل قد ورد به القرآن يعني هنا يأتي - [00:45:32](#)

سؤال اذا كان هناك مقدر محذوف فلماذا لم يذكر هذا السؤال يأتي اذا كان المقدر موجود سواء في الاول او في الاخير طبعاً لماذا لم يذكر؟ الجواب لان البداية بباقي الاستعانة الدالة على حاجة العبد - [00:45:51](#)

وذكر اسم الله عز وجل الدالة على البداء بعظمته وجماله هو الذي يجعل الانسان يحذف المتألق هذا السبب والسبب الاخر ان حذف المتعلق دليل على العموم فانت تقول بسم الله الرحمن الرحيم قراءتي بسم - [00:46:13](#)

الله الرحمان الرحيم ها كتابتي بسم الله الرحمن ايا كان تقدروا اسم او فعل فاتح حذف المتعلق ليعم وهذه اخرى نعم. قال اما من قدمه باسم تقديره باسم الله ابتدائي فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله - [00:46:34](#)

مجراها ومرساها ومن قدمه بالفعل امرا او خبرا نحوه. ابدأ بسم الله او ابتدأت بسم الله فلقوله تعالى بسم ربك الذي خلقه وكلاهما صحيح فان الفعل لابد له من مصدر. فلك ان تقدر الفعل ومصدره وذلك بحسب الفعل الذي سميت - [00:46:54](#)

قبله ان كان قياما او قعودا او اكلا وشربا او قراءة او وضوء او وضوء او صلاة فالمشروع ذكر اسم الله تعالى في ذلك كله تبرك كن وتيمنا واستعانة على الاتمام والتقبل. وقدره الزمخشري فعلا مؤخرا اي بسم الله. هنا يأتي السؤال كيف ينقل الامام محمد -

[00:47:14](#)

مثل الزمخشري وهو من ائمة المعتزلة الجواب ان النقل عن علماء اهل البدع عن ائمة البدع اذا كان فيما هو حق فيما هو حق وكان كلامه ابلغ في الدلالة على المطلوب من كلام اهل السنة فلا بأس بالنقل - [00:47:34](#)

فلا بأس بالنقل لان الحق ضالة المؤمن وانما لا يجوز النقل عن اهل البدع فيما يخشى ان يكون فيه دسوا دسوا السم في العسل من اقواله. وهذا لا يعرفه الا العلماء. ولذلك لا يجوز لاي واحد ان ينقل من ها - [00:47:57](#)

من اهل البدع من الذي ينقل من علماء البدع؟ هم العلماء الربانيون الذين يفهمون وليس كل احد وانا اذكر ان بعض طلبة العلم من زماننا نقل قولاً للاحد العلماء المتأثرين بالبدع - [00:48:18](#)

فلما جينا نقرأ قلت له كيف تنقل هذا الكلام قال ما فيها شي قلت كيف ما فيها شي فرجعنا الى احد مشايخنا قال لا هذا الكلام خطير احذفه فالانسان ينبغي ان يتنبه - [00:48:36](#)

بين اختيار عالم في نقله عن اهل البدع واختيارنا نحن. نعم قال وقدره الزمخشري لان الذي يتلوه مقروء وكل فاعل يبدأ في فعله بسم الله كان مضمرا ما اجعلوا التسمية مبدأ له. كما ان المسافر اذا حل او ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احلوا -

[00:48:51](#)

احسن الله اليكم. فقال بسم الله كان المعنى بسم الله يحل وبسم الله يرتحل. وهذا اولى من ان يضماً من ان يضرع عبد ابدأوا. احسن الله لعدم ما يطابقه ويدل عليه او ابتدائي لزيادة الاضمار فيه. في نظر القاصر ان الاولى هو - [00:49:18](#)

وما ذكره شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. ان الاولى ان يقدر الفعل المحذوف في البسملة بالاستعانة سواء فعلا او اسما فعلا آ كقولك استعنت بسم الله. او اسما كقولك استعنتني بسم الله الرحمن - [00:49:38](#)

لماذا نقول هذا اشم؟ لانه هو المذكور بعد. اياك نعبد واياك ها نستعين. اذا ثم كلمة استعانة تصلح لاي عمل قلبي قلبي ظاهري لفظي كتابي ايا كان ففي نظري انه افضل من تقدير الزمخشري. نعم. قال وانما قدر المحذوف وانما قدر المحذوف متأخرا وقدم -

[00:49:58](#)

المعمول لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم ووافق للوجود فان اسم الله تعالى مقدم على القراءة كيف وقد جعل كيف وقد جعل الة لها من حيث ان الفعل لا يعتد به لا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى - [00:50:29](#)

واما ظهور واما ظهور فعل القراءة في قوله اقرأ باسم ربك ثمة القراءة واذا قدم الفعل فيها على متعلقه بخلاف البسملة فان الهم فيها الابتداء. قاله البيضاوي وهذا القول البيضاوي من علماء ماتوريدية - [00:50:49](#)

وتفسيره تفسير البيضاوي المعروف فيه اشياء ما تريديه كثيرة ينبغي لطالب العلم ان يحذر وان لا يقرأه الا من عرف العقيدة السلفية النقية. نعم. قال وهذا القول احسن الاقوال واظنه اختيار شيخ الاسلام وقد الم به ابن كثير الا انه - [00:51:09](#)

على المحذوف مقدرا قبل البسملة وذكر ابن القيم لحذف العامل في بسم الله فوائد عديدة منها انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه سوء سوى ذكر الله تعالى فلو ذكرت الفعل وهو لا يستغني عن فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود. فكان في حذفه مشكلة اللفظ - [00:51:27](#)

بمعنى ليكون المبدوء به اسم الله كما تقول في الصلاة الله اكبر. ومعناه من كل شيء ولكن لا تقول هذا القدر ليكون اللفظ مطابقا مقصود الجنان وهو الا يكون في القلب ذكر الا الله الا الله وحده فكما تجرد ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه - [00:51:47](#)

ومنها ان الفعل لا يعني كلام ابن القيم دقيق جدا وعميق لماذا لما نقول الله اكبر؟ ما نقول الله اكبر من كل شيء. لان لو قدر من كل شيء معناه حصل في القلب غير ذكر الله - [00:52:07](#)

والمقصود هو حصول معنى الله اكبر بدون ان يكون في القلب ذكر احد فلما انت تقول بسم الله ولا تقدر الفعل ولا تذكره قبل. ما تقول استعانتني بسم الله فكأنك انت في قلبك الغيت نفسك والغيت فعل - [00:52:23](#)

وانما قلت بسم الله مباشرة. فحصل انه ليس في قلبك الا الله. نعم قال ومنها ان الفعل اذا حذف صح الفداء في كل عمل وقول وحركة وليس فعل اولى بها من فعل. فكان الحذف اعم - [00:52:43](#)

من الذكر فاي فعل ذكرته كان المحذوف اعم منه. الله علم على الرب تبارك وتعالى. يعني هو الان يشرح ايش؟ بسم الله الرحمن الرحيم خلصنا من باسم الان يشرح معنى اسم الله عز وجل الله. علم على الرب تبارك نعم. قال الله - [00:53:00](#)

علم على الرب تبارك وتعالى ذكر سيبويه ان اعرف انه اعرف المعارف ويقال في نكتة عجيبة يقال النسيب او سيبويه رأي في المنام ما فعل الله بك وهو امام النحو - [00:53:20](#)

فقال غفر لي. قال بم؟ قال بقول الله اعرف المعارف. يعني ما يحتاج انه نذكر فيه شيء. نعم ويقال انه الاسم الاعظم لانه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [00:53:36](#)

هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الى اخر السورة فاجرى الاسماء الباقية كلها صفات له. هذا هو الصواب. ان الله هو الاسم الاعظم - [00:53:56](#)

لان كل الاسماء الاخرى جاءت تابعة لها. وهي لم تأتي تابعة لاي اسم فان قال قائل في قوله عز صراط الله الذي الله الذي هنا جاء على البدلية لكن ليس تابع نعم - [00:54:16](#)

قال واختلفوا هل هو اسم جامد او مشتاق على قولين يصحهما انه مشتق؟ قال ابن جرير فانه على ما روي لنا عن ابن انه قال الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وذكر سيبويه عن الخليل ان اصله اله مثل مثل فعال - [00:54:33](#)

فدخلت الالف واللام بدلا من الهمزة. قال سيبويه مثل الناس اصله اناس. وقال الكسائي والفراء اصله الاله حذفوا الهمزة وادغموا اللام الاولى في الثانية. وعلى هذا في الصحيح انه مشتق من اله الرجل اذا تعبد كما قرأ - [00:54:53](#)

ابن عباس ويدرك والهلك. اي عبادتك واصله الاله اي المعبود. فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلم فالتقت اللام التي هي عينها مع اللام التي للتعريف فادغمت احدهما في الاخرى فصارتا في اللفظ لاما واحدة مشددا - [00:55:13](#)

وفخم التعظيما فقبل الله. قال ابن القيم طبعها هذا الكلام يمكن صعب على الذين ما حضروا دورة تصريف العزي لكن هذه الطريقة معروفة والصواب خلاصة الكلام ان ندرك ان كلمة الاله مشتق كلمة الله اسم الله مشتق - [00:55:33](#)

لانه لو قلنا جامد معناها ليس له معنى. كيف يكون هو الاسم الاعظم وليس له معنى ثم كيف يكون الاسم حسنا وليس له معنى. لان من شرط الاسم الحسن ان يكون له معنى - [00:55:54](#)

فدل على ان كلمة الله ليس اسما جامدا. وهو الذي رجحه الشيخ هنا ورجحه ابن الجليل امام المفسرين مما هو مشتاق من كلمة اله نعم قال ابن القيم القول الصحيح ان الله اصله الاله كما هو قوم سيبويه وجمهور اصحابه الا من شذ منهم وان اسم الله -

تعالى هو الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العلى قال وزعم السهيلي وشيخه ابو بكر بن العربي ان اسم الله غير مشتق لان الاشتقاق يستلزم مادة يشتق منها واسمه تعالى قديم والقديم لا مادة له. فيستحيل الاشتقاق ولا فيستحيل - [00:56:32](#)

اشتقاق هنا السهيلي المقصود به هو آ الذي شرح آ كتاب آ كتاب ايش اسمه؟ تذكرون كتاب اللي شرح السهيلي؟ هو له شرح وابو بكر العربي شيخه. السهيل له شرح وابو بكر بن العربي له شرح في تفسير القرآن اللي هو اسمه ايات احكام القرآن او - [00:56:52](#)

احكام القرآن لابن عربي والمقصود بابن العربي هنا هو المالكي وعلى كل حال القول بان اسم الله ليس مشتق لهذا التعليل هذا تعليل عليل لماذا عليل؟ اسمعوا الجواب ولا قال ولا ريب انه ان اريد بالاشتقاق هذا المعنى وانه مستمد من اصل اخر فهو باطل. ولكن الذين قالوا بالاشتقاق لم يريدوا هذا المعنى - [00:57:18](#)

ولا الم بقلوبهم وانما ارادوا انه دال على صفة له تعالى وهي الالهية كسائر اسمائه الحسنى كالعليم والغفور والرحيم والسميع والبصير. فان هذه الاسماء مشتقة من مصادرها بلا ريب وهي قديمة. والقديم لا مادة له فما كان - [00:57:42](#)

ثوابكم عن هذه الاسماء فهو جواب القائلين باشتقاق اسم الله تعالى. هذا كلام سديد. ليس المقصود بالاشتقاق ان هذا اسبق على هذا كما يفهمه بعض الناس لا المقصود بالاشتقاق انه اسم دال على المعنى بس هذا المقصود بالاشتقاق - [00:58:02](#)

والجامد اسم دال ليس له معنى واما انك تقول لا يشتاق معناه ان المصدر ان المادة كانت موجودة اولاً ثم اخذ منه الاسم ثانياً فكان فكانت المادة اسبق من من الاسم هذا لا يقال في اسماء الله عز وجل - [00:58:22](#)

لان اسماء الله زلية اسماء الله تعالى وصفاته ليست مخلوقة نعم قال ثم الجواب عن الجميع انا لا نعني باشتقاق الا انها ملاقية لمصادرها في اللفظ والمعنى لا انها متولدة منه تولد الفرع - [00:58:42](#)

اصله وتسمية النحات للمصدر والمشتق منه اصلاً وفرعاً ليس معناه ان احدهما تولد من الآخر وانما هو باعتبار ان احدهما يتضمن وزيادة وذكر ابن القيم لهذا الاسم الشريف عشر خصائص لفظية ثم قال واما خصائصه المعنوية فقد قال فيها اعلم الخلق به - [00:58:59](#)

صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصى خصائص اسم لمسماه كل كمال على الاطلاق وكل مدح وكل حمد وكل ثناء وكل مجد وكل جلال وكل اكرام وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود - [00:59:19](#)

وفضل فله ومنه. فما ذكر هذا الاسم في قليل الاكثره. وعند خوف الا ازاله. ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة ولا دليل الا اناله - [00:59:39](#)

والعز ولا فقير الا اصابه غنيا ولا مستوحش الا انسسه ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا مضطر لكشف ضره ولا شديد الا اواه فهو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات - [00:59:59](#)

وتقال به العثرات وتستدفع به السيئات وتستجلب به الحسنات. وهو الاسم الذي قامت به السماوات والارض وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه قامت الحدود وبه شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء - [01:00:19](#)

وبه حقت وبه حقت الحاقة حقت منكم وبه حقت الحق ووقعت الواقعة وبه وضعت الموازين وبه وضع الموازين القسط ونصب الصراط وقام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين وحمد وبحقه بعثت - [01:00:39](#)

سؤال في القبر ويوم البعث والنشور وبه الخصام واليه المحاكمة. وفيه الموالة والمعاداة وبه سعد من عرفه وقام بحق وبه شقي من جهله وترك حقه فهو سر فهو سر الخلق والامر. وبه قام وثبت واليه انتهيا - [01:00:59](#)

فالخلق والامر به واليه ولاجله فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدأ منه منتهاً وذلك موجبه ومقتضاه. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [01:01:19](#)

اخر كلامه تبارك الى اخر كلامه رضي الله تعالى عنه. المقصود اخر كلام ابن القيم رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله كلمة كلمة الله في القرآن لو تأمله الانسان ليجد آ دلالة يقينية - [01:01:39](#)

انه الاسم الاعظم لان طريقة وروده وسرده واطافته ووصفه شيء عجب. نعم قال الرحمن الرحيم قال ابن كثير النسمان مشتقان من

الرحمة على وجه المبالغة. قال ابن هما هما اسمان رضيعان احدهما ارق من الاخر اي اوسع رحمة وقال ابن مبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا - [01:01:59](#)

الم يسأل يغضب؟ قلت كأن فيه اشارة الى معنى كلام ابن عباس ان رحمته تعالى تغلب غضبه ولا على هذا فالرحمن اوسع معنى من الرحيم كما يدل عليه زيادة البناء الفارسي قال ابو علي الفارسي الرحمن ابو علي الفارسي من ائمة - [01:02:29](#)

اللغة نعم قال الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يختص به الله تعالى والرحيم انما هو في جهة المؤمنين قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا ونحوه قال بعض السلف ويسكن عليه قوله تعالى - [01:02:49](#)

وبالناس لرؤوف رحيم. وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما على ما قاله ابن القيم ان الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم فكان الاول - [01:03:11](#)

والثاني للفعل فالاول دال على ان الرحمة صفاته والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا. انه بهم رؤوف رحيم. ولم يجد قط رحمن بهم فعلم ان - [01:03:31](#)

والموصوف بالرحمة ورحيم هو الراحم برحمته والرحمن الرحيم نعتاني لله تعالى. وعرض بورود اسم الرحمن غير مقدرة لاسم قبله. قال تعالى الرحمن على العرش استوى. فكيف ينعت به؟ والجواب ما قاله ابن القيم والجواب ما قاله ابن القيم ان اسماء الرب ان

اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت فانها دالة - [01:03:51](#)

على صفات كماله فلا تنافي فلا تنافي فيها بين العلمية والوصفية. فالرحمن اسمه تعالى وصفه لا ينافي اسميته. فهو من حيث هو صفة جرى صفة جرى تابعا لاسم الله تعالى. ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع بل ورد الاسم - [01:04:21](#)

الم ولم ولما كان هذا الاسم مختصا به سبحانه حسن مجيء. حسن مجيئه غير تابع كمجيء اسم الله وهذا لا وهذا ينافي دلالاته على صفة الرحمة كاسم الله. فانه دال فانه دال على صفة اللوهمية - [01:04:41](#)

ولم يجد قط متابعا لغيره بل متبوع. وهذا بخلاف العليم بخلاف العليم والقدير والسميع البصير ونحوه ونحوها ولهذا لا تديم هذه مفردة بل تابعة قلت قوله عن اسم الله قلت قوله عن اسم الله ولم - [01:05:01](#)

قطن تابعا لغيره بل بل لقد جاء في قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض على على قراءة الجر. احسن الله اليكم. على قراءة الجر وجواب ذلك من كلامه المتقدم فيقال فيه ما - [01:05:21](#)

في اسم الرحمن يعني على قراءة الرفع ما في اشكالية الى صراط العزيز الحميد الله الذي لهما في السماوات هذا ما في اشكال اما على قراءة الجر فجاء اسم الله تبع الاسم العزيز الحميد - [01:05:41](#)

فعلى هذه القراءة يعني فيه دلالة على انه جاء تابعا. فيكون الجواب هو ما قاله قبل ان اسماء الله تعالى اوصاف فباعتبار العلمية الله لا ياتي تابع وانما يكون متبوعا - [01:05:57](#)

باعتبار الوصفية جاء تابع فكان المعنى الى صراط العزيز الحميد المعبود الذي له ما في السماوات والارض. فجاء هنا تابعا باعتبار العلمين باعتبار الوصفية لا باعتبار العالمية. مثل ما ذكر في الرحمن الرحيم. الرحمن صفته فعلمان دليل على صفة - [01:06:15](#)

ذاتية الله رحيم بذاته والرحيم صفة فعلية دال على ان الله رحيم في افعاله. نعم قال على قراءة الجر وجواب ذلك من كلامه المتقدم فيقال فيه ما قاله في اسم الرحمن قال رحمه الله كتاب التوحيد الكتاب مصدر - [01:06:35](#)

نقف على هذا ان شاء الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:06:55](#)